Language Art, 10(1): pp. 21-34, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.02 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۱۰، شماره۱، سال ۲۰۲۵، از صفحه ۲۱ تا ۳۴

دلالة شعار اللّغة العربيّة لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين في السيّاق الوطنّي الجزائري العام "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا"

د. عزالدين لعناني[1]
أستاذ بحث -أ- مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة،
بوزريعة، الجزائر.

(Received: 13 May 2024; Accepted: 11 February 2025; Published: 28 February 2025)

مستخلص

إنّ تحليل الشعارات الخاصة باللّغة العربيّة في الجزائر ووضعها في السيّاق التاريخي والحضاري والثقافي ...أصبح يشكّل أهمية قصوى وذلك بالنظر للحجم الدعائي الذي يشكله الشعار اللّغوي. والملاحظ لشعارات اللّغة العربيّة يمكنه القبض على عدة شعارات لغوية ينبغي تحليلها ووضعها في سيّاق الأمة والوطن والتاريخ والمدنيّة الحديثة... ويعد – على سبيل المثال- شعار"الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا" لجمعية العلماء المسلمين الجزائريّين الشعار المركزي الذي اختصت به اللّغة العربيّة في الجزائر، فهو شعار ظل خالدا ومقدسا لفترة طويلة، وقد تشكّلت لغة خادمة له تتمثّل في شعار: "اللّغة العربية لغة جامعة"... ويحمل هذا الشعار مفاهيم: التعايش اللّغوي، التسامح اللّغوي، السّلام اللّغوي،... وهو شعار يكرّس التكامل الوظيفي مع شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين، ويهدف لاستمراريته، لذا ينبغي تحليل لغة الشعارات هاته لتقديم أدلة مقبوليتها القيمية والدعائية.

الكلمات الأساسية: الشعار اللّغوي، اللّغة العربيّة، اللّغة الجامعة، القيم التاريخية والثقافيّة، خطابة جديدة.

[1]E-mail: lananilanani69@gmail.com

مقدمة

لقد اختصّت الفترة المعاصرة بالدّعاية التّي شملت جميع مجالات الحياة، فقد أصبحت عنصرا أساسيا ومؤثرا في صناعة المشاهد الفكريّة والترويج لها، وتعدّ لغة الشّعارات أحد أهم تجلياتها وتعابيرها الرّمزية، إذ تتضمّن لغة الشعارات حمولة دلاليّة ضخمة ينبغي تفسيرها، فالدّعاية لا ترتبط بقضايا الموضة والمنتوج المادي والسوق فقط بل تهدف لتحقيق المقبوليّة للأفكار، إذ من بين المواضيع التّي تطرقها الدعاية وتزدهر فيها تلك المواضيع المتعلّقة بالهويّة ومقوّمات الأمّة كاللّغة والدّين والوطن والعادات والتّقاليد... فهاته المواضيع لها حمولة دلاليّة مقدّسة في المجتمعات. وفي هذا السيّاق يمكن طرح الشّعارات اللّغوية الخاصة باللّغة العربيّة، فهو موضوع يحتمل إبداء الرأي ويفتح المجال لتقديم أكبر عدد من الحجج والأدلّة لإذعان النّفوس ولتحقيق المقبوليّة.

إنّ شعار اللّغة العربيّة الذي اختصت به الأمّة الجزائريّة ولايزال صامدا ومؤثرا إلى يومنا هذا هو شعار جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين " الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا"، وذلك لطبيعته المقدّسة التّي اكتسبها في السيّاق الوطني الجزائري، فهو يحمل حمولة دلاليّة مقدّسة ذات طابع وطني وتاريخي وحضاري وحقوقي... فهو الشعار المركزي الذي اختصّت به اللّغة العربيّة في الجزائر وتشكّلت على إثره لغة ثقافيّة وعلميّة ودستوريّة خادمة له، إذ تمثّل استمراره في شعار جديد هو "اللّغة العربيّة لغة جامعة"، وما ينطوي عليه هذا الشّعار الجديد أنّه يمثّل مفاهيم التّسامح والسلام والتّعايش اللّغوي... وهو شعار يأخذ طاقته الدلاليّة من شعار "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا"، فيستمرّ بقيّمه، وعليه فلغة الشعار هي لغة قيميّة وتقريبيّة تحتمل الرأي لذا ينبغي تحليلها وتقديم أدلة مقبوليتها.

ولعلّ تحليل هاته اللّغة بالاعتماد على منطق الخطابة الجديدة أو منطق البلاغة الجديدة لشايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا الذي يستهدف مواضيع الرأي والمواضيع التّقريبيّة والمحتملة سيكون له الأثر الواضح في تجلية الحمولة الدلاليّة لهذا الموضوع. فهو موضوع مفعم بالميول والآراء التّقريبيّة. وعليه فقد استقر عنوان البحث على: **دلالة شعار اللّغة العربيّة لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين في السيّاق الوطنّي الجزائري العام"الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا"**؛ والذي سنتطرق فيه لشعارين أساسيّين ومتكاملين وظيفيا هما: "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا" و "اللّغة العربية لغة جامعة". لذا؛ ماهي مكامن القوّة الدعائيّة لهذين الشعارين؟ وما قيمتهما الرمزية تاريخيّا وثقافيّا وحضاريّا؟

مقاربة شعار اللّغة العربيّة لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين"الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا" بمنطق الخطابة الجديدة أو البلاغة الجديدة لشايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا:

لقد ازدهرت الدعاية والإشهار بصورة واضحة وأصبحت من التقاليد الحضارية المعاصرة، فالعصر هو عصر الدعاية والإشهار على حد تعبير شايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا (**Chaim 2008, 06**)، والمعلوم أنّ المواضيع الدعائيّة هي مواضيع قيمية وتقريبيّة، بل إنّها مواضيع تعالج الميول، لذا فإنّ تقاليد المنطق الصوري أو منطق الحساب واليقين سيضع الجميع في خانة العجز أمام ما يواجهونه من مواضيع تحتمل الرأي؛ يقول شايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا.(**Chaim 2008**) : "العقل يبقى عاجزا في المجالات التّي تتمنّع على الحساب، وإنّنا في هذا الإطار الذي لا تفي فيه التّجربة ولا الاستنباط المنطقي في حلّ المشاكل نبقى عرضة للاستسلام إلى القوى غير العقليّة، أو إلى أهوائنا أو الإيحاءات أو للعنف"(**Chaim 2008, 03**) . وعليه؛ فإنّ هاته المواضيع ستؤدّي إلى تجلّي العنف بين الجماعات البشرية، وستضمن انتشار الاستبداد بالرأي وإتباع الأهواء، لذلك فـ: "التّصرف المنهجي أن لا يتمّ الخلط

بين مظاهر الاستدلال المرتبطة بالصّدق وتلك المرتبطة بالميل، بل يجب دراستهما كل على حدّة". **(Chaim 2008, 05)**.

إنّ الكائن البشري يتمتّع بمنطقين؛ المنطق الصحيح أو المنطق الصوري ومجاله العلوم الصحيحة كالفيزياء والرياضيات... التي تخضع ليقين الحساب والإلزام، والمنطق اللاصوري الذي مجاله العلوم الإنسانيّة كعلوم اللّغة والآداب والفنون والقانون والصحافة... وهي المجالات التي تنتشر فيها المجادلة والآراء والميول والأمور التّقريبيّة والمحتملة، فالإنسان هو كائن حجاجي يميل لإقناع الآخرين بعديد الحجج، إذ من: "العلامات المميّزة للكائن العاقل القدرة على المجادلة والحجاج... ومجال الحجاج هو الأمور التّقريبيّة والمقبولة والمحتملة، ذلك أنّ هذا المجال لايخضع ليقين الحساب" **(Chaim 2008, 01)**.

فبرلمان وتيتيكا انتقدا المناطقة القائمين على المعرفة لإهمالهم وسائل التدليل القائمة على استمالة النفوس وعلى رأسهم دكارت الذي حصر المعقولية في البرهان وأهمل مجال الحجاج الذي هو الأمور التقريبية والمقبولة والمحتملة **(Chaim 2008, 01)**. وأجزما بأنّه " تم تحت تأثير المناطقة الرياضيين حصر للمنطق في المنطق الصوري" **(Chaim 2008, 03)**. وذلك من خلال حصر الدراسة المنطقية في وسائل التدليل الرياضية. الأمر الذي نتج عنه إهمال الاستدلالات اللاصورية. فأصبح كل استدلال خارج المجال الصوري البحت لا ينتمي للمنطق ومن ثمة للعقل. فدكارت بهذه الطريقة كان يعتبر بأنّ هذا المنطق الصوري البحت هو القادر على حل جميع المشاكل، لقد حصر دكارت قدرة العقل حسب برلمان وتيتيكا **(Chaim 2008, 03)**. ومنه فموضوع نظرية الخطابة الجديدة هو دراسة التقنيّات الخطابيّة التي تؤدي إلى الاستثارة أو تقوية ميل النفوس إلى الدعاوى التي تعرض عليها بغرض التصديق عن طريق مقادير متغيرة **(Chaim 2008, 05)**.

لقد صنع الإنسان عبر تاريخه صورا من التّقنيّات اللّغوية لتقديم المقبوليّة لأفكاره، فكانت الخطب مثلا وما تحمله من تقنيات اللّغة – كالنفي والتّشبيه والاستعارة والفصل والوصل ... - مجالا خصبا لذلك، وقد صعدت في الفترة المعاصرة لغة الشّعارات كصيغة تنفيذيّة للدّعاية والإشهار فاكتسحت جميع مجالات الحياة، فالشّعار هو تقنيّة لغوية تهدف لاستمالة النفوس، فهو لغة حجاجيّة تقنيّة وتنفيذيّة، لأنّ موضوع: "نظرية الحجاج هو دراسة التّقنيّات الخطابيّة الموصلة إلى استثارة أو تقوية مقدار ميل النفوس إلى الدعاوى التّي نعرضها عليها بغية التّصديق بها" **(Chaim 2008, 05)**.

إنّ نظرية الحجاج تتناول المواضيع التّقريبية والمحتملة، ومواضيع إبداء الرأي والقيم، لذا نجد المحاجج في هاته الأمور يقدّم أكثر من دليل وحجّة لتحقيق المقبوليّة لرأيه، فالأدلّة المقدمة هي أدلة منطق الخطابة الجديدة /المنطق اللاصوري ؛ فالدعاية اللّغويّة كموضوع شعارات اللّغة العربيّة في الجزائر هو موضوع يقارب مقاربة منطقيّة لاصوريّة، لأنّه موضوع تقريبي ويحتمل الرأي، فشعار "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا" هو شعار لطالما قدّسه المجتمع الجزائري، فصار من تقاليد الأمّة العرفيّة ذات الطاقة الرمزية والتاريخيّة والثقافيّة والحضاريّة الخالدة، لذا يمكن إدراجه بلغة حجاجيّة في دائرة المواضع، فالمواضع: "هي عند شيشرون[1] في كتاب "المواضع" عبارة عن مخازن للحجج أو مستودعات حجج" (صولة د.ت، ٣١١). وعليه فإنّ هذا الشّعار هو مستودع من الحجج القيميّة التي تخصّ المجتمع الجزائري، إذ؛ يحمل اعتبارات اجتماعيّة ضخمة أرساها الرجل العالم

[1] **ciceron**

والفاضل الجزائري عبد الحميد بن باديس عند إطلاقه، والتّي استلهمها من اختيارات الشعب الجزائري، فالأمّة الجزائرية اختارت الإسلام دينا، والعربية لغة، والجزائر وطنا، ومنه فما: "يختاره ويفضّله الرّجل الفاضل أو الشريعة أو العلماء أو ما يختاره أكثر الناس أو أكثر أهل صناعة ما، أو ما يختاره الجميع ويتشوقه الكل فهو أفضل" (الريفي د.ت، ۲۱۸).

بعبارة أخرى؛ يمثّل منطق الخطابة الجديدة أو البلاغة الجديدة لشايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا المنطق اللاصوري أو منطق الحجاج بماهو آلية للتفكير الخاصة باللّغة الطبيعيّة. فهو المنطق الخاص باللّغة الطبيعية وليس المنطق الخاص باللّغة الصناعية التي هي من اختصاص المنطق الصوري، فمنطق الخطابة الجديدة لبرلمان وتيتيكا موضوعه التقنيّات الخطابيّة اللّغوية، والذي يرمي إلى استمالة النفوس والتأثير عليها وكسب الميل والاهتمام بالرأي والأمور التقريبية والمواقف، والذي يركز أيضا في جوهره على المخاطب الذي احتفظ به من الخطابة القديمة. ففكرة المخاطب لطالما مركزتها الخطابة الجديدة/ البلاغة الجديدة واحتفظت بها من الخطابة الأرسطية. ومجاله حجج أهل الدعاية وخطاب أهل الفلسفة والقانون والسياسة...واصطلاحا ففكرة المخاطب هي فكرة جوهرية بلغة منطق الحجاج بنيّت عليها آلية التفكير الحجاجي. وبالنسبة للشعار التاريخي الذي حقق نهضة لأمة ما فإنّه يعتبر موضعا حجاجيا أو حجة تاريخية في حد ذاته. وتصبح له طاقة رمزية وتاريخية وحضارية خالدة ومستمرة في التاريخ الجمعي لأمة من الأمم. فالشعار في حد ذاته حجة تستحق التفسير والاستمرار. وعلاقته المباشرة بمنطق الخطابة الجديدة/ منطق الحجاج أنه من المواضع الحجاجية لا سيّما وأنّ الشعار في سياق فترته التاريخيّة التأسيسية كان محل تنازع، فهو جاء كقرار يعبّر عن المغزى العام للفكرة الدعائية. وشعار اللّغة العربيّة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريّين جاء ليعبّر عن المغزى العام للفكرة الدعائية التحرّرية الجزائرية ويدخل في تضاد مع سياسة التنصير والفرنسة والإدماج الاحتلالية ذات القرارات والتأثيرات الدعائية. وإزاء ذلك يعتبر هذا الشعار حجة مقدسة في التاريخ الجزائري الحديث. ويعبّر بخلود عن الميل الطوعي للشعب الجزائري، فالشعار هذا مغزاه مستمر في النظم الاجتماعية الجزائرية واستطاع الظفر بالمعقولية والمقبولية التاريخية والمدنية والدستورية والحضارية. فكل احتفاء به هو إكمال له. وعليه سنعكف في العنصرين المواليين على كشف دلالاته الرمزية الخالدة والمستمرة في شعار اللّغة العربيّة لغة جامعة.

القيّم التاريخية والثقافية لشعار اللّغة العربيّة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريّين"العربيّة لغتنا، والإسلام ديننا، والجزائر وطننا":

لقد تأسّست جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين في الخامس من مايو سنة ۱۹۳۱ بالجزائر العاصمة وضمّت ۷۲ عالما على رأسهم عبد الحميد بن باديس (أبوالقاسم ۱۹۹۲، ۸۳)، وذلك في إطار الحركة الوطنيّة الجزائريّة لمواجهة الاستعمار الفرنسي، فهي الذراع العلمي والثّقافي للمقاومة الجزائرية، وتهدف للدفاع عن مقومات الأمّة الجزائرية المتمثّلة في العروبة والإسلام، لذلك يعبّر المؤرخ الجزائري أبوالقاسم سعداللّه عن مسؤوليّة جمعية العلماء المسلمين التّاريخيّة فيقول: "حركة العلماء كانت متعدّدة الأهداف إذا نظرنا إليها نظرة المعاصر الذي يوزّع المسؤوليّات على أصحاب الاختصاص... أعطوا العلماء صفة الدفاع عن العروبة والإسلام وإصلاح الدين والمجتمع". (أبوالقاسم ۱۹۹۲، ۸۸) ويشهد التّاريخ بأنّ عبد الحميد بن باديس كان يمثّل الأب الروحي للجمعيّة، ومن الناحيّة التّاريخيّة تحتفي الأمّة الجزائرية بجمعيّة العلماء المسلمين الجزائرين وبعالمها عبد الحميد بن باديس كتقليد يمثّل النهضة الإصلاحيّة في الجزائر، فهو صاحب الشعار الخالد "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا"، لذا لايتردّد

المؤرخ الجزائري أبوالقاسم سعد الله في وصف علاقة عبد الحميد بن باديس بالجمعيّة فيقول: "وإذا تكلّمنا عن جمعية العلماء خلال الثّلاثينات فالكلام في الواقع عن ابن باديس. ومن الممكن أن يزعم المرء أنّه لولا ابن باديس لما تأسّست جمعية العلماء" (أبوالقاسم ١٩٩٢، ٨٥).

تفطن الأب الروحي لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين عبد الحميد بن باديس في إطار المقاومة الإصلاحيّة الجزائرية إلى أهميّة العمل الصحفي لممارسة لغة الشعارات الدعائية وذلك في إطار البرنامج الإصلاحي الديني والاجتماعي والتعليمي. فكانت الصحف على غرار صحيفة "المنتقد" و"الشهاب" و"البصائر". فلقد أسّس ابن باديس: "منذ ١٩٢٥ صحيفة "المنتقد" التّي كان عنوانها وحده عبارة عن برنامج كامل. فقد أرادها تحطيما لعالم قديم، عالم كانت تهيمن عليه الزوايا والطرق الصوفيّة، وتحاول منع رياح التجديد من الدخول إليه بواسطة تجسيم شعارها آنذاك **"اعتقد ولا تنتقد"**. فكأنّ ابن باديس، أراد أن يقول من خلال اختبار هذا العنوان أنّ خلاصنا الحقيقي هو في القضاء على هذا الشعار. وفي انتهاج النقد لكل ماهو قائم. ونفس البرنامج يشعر به اختياره لعنوان الشهاب الذي خلف المنتقد" (الميلي ٢٠٠٧، ١٢).

ولقد حرص أن تظل صحيفة "الشهاب" ملكا له ومستقلة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين فقد كان: "استقلال الشهاب عن الجمعية، يتيح له أن ينشر من الآراء والنداءات ما قد يعارض فيه بعض أعضاء الجمعيّة أو أغلبيتهم" (الميلي ٢٠٠٧، ١٥). إذ لما عارض أغلب أعضاء الجمعيّة نشر نداء ابن باديس للشعب الجزائري بمناسبة مقاطعة احتفالات مرور قرن على سقوط قسنطينة قرر ابن باديس نشر النداء في "الشهاب" وليس في صحيفة "البصائر" لسان حال جمعيّة العلماء المسلمين (الميلي ٢٠٠٧، ١٥).

لقد كان ابن باديس خطيب الجماهير ومفكرا سياسيا فكان عنصر المخاطب أو الجمهور عنصرا جوهريا في برنامجه الإصلاحي العام، فمارس الدعاية بالشعارات للدفاع عن برنامجه الإصلاحي وفقا لطبيعة المرحلة، فيقدم شعاراته حسب أهدافه البرنامجية في المقاومة، إذ كان: "من أبرز مميزاته في هذا المجال أنّه كان يهتدي لأحسن الشعارات تعبيرا عن طبيعة المرحلة. فقد كان الشعار الذي يضعه على غلاف "الشهاب" في الثلاثينيات هو **"الحق والعدل والمؤاخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات"** وكان هذا الشعار في أعوام ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١. تعبيرا عن اهتمامات مرحلة معيّنة من مراحل الكفاح السياسي... وإلغاء للفروق التي كانت تجعل من الجزائري مواطنا من الدرجة الثانيّة" (الميلي ٢٠٠٧، ٢٢). ويشرح محمد الميلي مغزى هذا الشعار فيقول: "فقد كان شعار هذه المرحلة عند ابن باديس مجرد محاولة تكتيكية تدخل في إطار هدف استراتيجي أعم هو الاحتفاظ بالشخصيّة الوطنيّة ومقاومة محاولات التذويت والمسخ، فالمساواة بالفرنسيّين التّي كان يطالب بها كانت تهدف إلى تعزيز مقومات الشخصيّة الوطنيّة وتدعم فرص بقائها وثبوتها وبالتالي التمهيد للانفصال بها عن فرنسا" (الميلي ٢٠٠٧، ٢٢-٢٣).

وتارة أخرى، نجد ابن باديس قد صحّح شعار ١٩٢٩ الذي رفعته جماعة من المثقفين الجزائريّين المتجنسين والمتمثل في **"تعليم المرأة الجزائرية وتحريرها من الحجاب"**، وذلك بإلقاء محاضرة بنادي الترقّي بالعاصمة سنة ١٩٢٩ وضع فيها قضية تعلم المرأة الجزائرية وتحرّرها من الحجاب في وضعه الصحيح وهو الوضع العربي الإسلامي، فأكد أنّ ثقافة المرأة الجزائرية هي ثقافة عربيّة إسلاميّة من أجل تجنيب المرأة الجزائرية الانحراف عن الدين واللّغة والتاريخ والوطن فينشأ من الأجيال من يتنكر للوطن والتاريخ (الميلي ٢٠٠٧، ٢٣-٢٤).

وفي سياق الشعار دائما، يستمر ابن باديس ولأهداف برنامجيّة بإطلاق الشعارات المصحّحة للمقاومة، فأطلق شعارا بعد صيف ١٩٣٦ أي بعد المؤتمر الإسلامي يعبّر فيه عن طبيعة المقاومة الجديدة، يقول محمد الميلي: "بعد عودة وفد المؤتمر من باريس في صيف ١٩٣٦ وقد تفطن آنذاك إلى طبيعة المرحلة الجديدة فأزاح شعار **"الحق والعدل والمؤاخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات"** ورفع شعارا آخر أكثر تعبيرا عن ضرورات المرحلة ومتطلباتها وهو شعار **"لنعتمد على أنفسنا ولنتكل على اللّه"** لأنّ المرحلة الماضيّة كانت مرحلة أمل... أمّا المرحلة الجديدة فهي مرحلة الكفاح "إما الحياة وإمّا الموت" (الميلي ٢٠٠٧، ٢٦).

وللوطن والوطنية كتب ابن باديس موثّقا شعاره إزاء الوطن فقال: **"الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء"** بهاتين الجملتين منذ نيف وعشر سنين توجنا جريدة "المنتقد" الشهيرة وجعلناهما شعارا لما تحمله في رأس كل عدد منها" (الميلي ٢٠٠٧، ١٧٤).

إنّ الشعار الخالد الذي أطلقه عبد الحميد بن باديس، هو شعار النّهضة الجزائريّة ضد المستعمر الفرنسي، فهو رمز المقاومة الثقافيّة والعلميّة ذات الطابع السياسي، فهو شعار ثلاثي يردّ على التّنصير والفرنسة والإدماج، وهي أسس السياسة الاستعمارية في الجزائر، إنّ هذا الشعار يحمل قيم المقاومة التّاريخية والحضارية والثقافيّة للشعب الجزائري، لذلك نجده شعارا خالدا صامدا مستمرا، يقول علي القاسمي منزّلا الشعار في سياقه التّاريخي: "كانت السياسة الاستعماريّة الفرنسيّة في الجزائر تقوم على ثلاثة أسّس: تنصير الجزائريّين، وفرض الفرنسيّة لغة وحيدة في الجزائر، وإدماج الجزائريّين باعتبار أنّ الجزائر أرض فرنسيّة. فكان ردّ الإمام على قدر التّحدّي، ردّ ينسف الأسّس الاستعماريّة، وقد صاغه ببلاغة وعمق... في شعار: **"الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا"** (القاسمي ٢٠١٦، ٢٨٢). وعليه فإنّ الشّعار يطرح قيماً رمزيّة وحضاريّة وثقافيّة وتاريخيّة تتعلّق باللّغة العربيّة، من بينها أنّ اللّغة العربيّة هي لغة التّمكين للإسلام فهي؛ لغة الدّولة الإسلاميّة، لغة التّماسك الإسلامي، لغة القرآن الكريم، لغة الثقافة الإسلاميّة، لغة العقيدة، لغة الحضارة الإسلاميّة، اللّغة الجامعة للمسلمين، اللّغة المشتركة، فهي لغة العالمين وليست لغة عِرق بعينه، إنّها لغة الوحدة، يقول علي القاسمي موضّحا مفهوم اللّغة العربيّة في إطارها التّاريخي والحضاري والثقافي: "إنّ اللّغة العربيّة، كما يفهمها الإمام ابن باديس، وهو مصيب كعادته، ليست لغة جنس بشري محدّد، ولا لغة عِرق إنسانيّ معيّن، بل هي لغة ثقافة، هي الثقافة الإسلاميّة. فقبل الإسلام كان للعرب الذين يسكنون في شبه جزيرة العرب أو الذين نزحوا منها إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، لغات ولهجات متعدّدة كالحيميرية والنبطيّة والعربيّة والأكاديّة والآراميّة والكنعانيّة والقبطيّة والأمازيغيّة وغيرها، ولكن عندما نزل القرآن الكريم باللّغة العربيّة، أصبحت هذه اللّغة لغة الثقافة العربيّة الإسلاميّة، ولم تعد لغة عرق بشري مخصوص، بل لغة جميع المنتمين إلى الإسلام وثقافته. فهي اليوم لغة مليار ونصف المليار من المسلمين من جميع الأجناس والأعراق..." (القاسمي ٢٠١٦، ٢٨١). وفي الأمر ذاته يقول عبد العلي الودغيري أيضا: "تماسك هويتنا قائم على تسامح الشريعة الإسلاميّة التّي لا تفرّق بين الناس مهما اختلف لونهم وعرقهم وجنسهم، والتّمسّك بلغة القرآن الكريم لغة تواصل مشتركة" (القاسمي ٢٠١٤، ٢٢٣).

فاللّغة العربيّة والإسلام عنصران متكاملان لاينفكان عن بعضهما في السيّاق الوطني الجزائري، وكحجة تاريخيّة يعدّ عنصر الإسلام والعروبة من العناصر التّي اعترف بها المستعمر أنّها من مقدّسات ومقومات الأمّة الجزائرية، جاء على لسان ابن باديس: "وأنتم تعلمون كذلك أنّ الأمّة الجزائرية أمّة إسلاميّة الدين عربية اللّسان، يستحيل عليها أن تتخلّى عن ذلك الدين ويستحيل أن تفهم حقائق ذلك الدّين إلاّ باللّسان العربي، وأنّ الإسلام والعروبة هما

أوّل ما تعهدت فرنسا بحفظه وعدم مساسه من مقومات هذه الأمة ومقدساتها" (القاسمي ٢٠١٦، ٢٨١). إنّ هذا السيّاق التّاريخي والثقافي والحضاري هو الذي مكّن لخلود واستمرار شعار "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا". وعليه يصبح هذا الشعار أساس وحدة المجتمع الجزائري، ورمز هويّته الوطنيّة، فالإسلام والعروبة: "أساس وحدة الشعب الجزائري، ومن مقومات هويّته الوطنيّة التّي تميّزه عن فرنسا الاستعمارية" (القاسمي ٢٠١٦، ٢٨٢). وعليه فإنّ وضعنا لشعار "العربيّة لغتنا، والإسلام ديننا، والجزائر وطننا" في سياقه الوطني الجزائري هو كشف عن طاقته وحمولته التّاريخية والثقافيّة والحضاريّة، وذلك يعتبر من الأدلّة والحجج التّي تهدف لإثبات قيم شعارات اللّغة العربيّة من جهة ولكشف القيمة الرّمزيّة والدعائيّة للشّعار اللّغوي من جهة أخرى.

القيّم المدنيّة لشعار "اللّغة العربيّة لغة جامعة":

لقد استطاعت جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين رمز المقاومة العلميّة والثّقافيّة أن تمكّن لمقومات الأمّة الجزائرية، فجعلت الدين الإسلامي واللّغة العربيّة من ثوابت الأمّة، ورمت بشعارها الخالد "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا" في الأوساط المحليّة والدوليّة، فغدا من تقاليد الأمّة الجزائرية التّي تستلهم منه الأفكار لرسم معالم سيادة الجزائر بعد الاستقلال، ولرسم معالم السيادة اللّغوية وربطها بلغة قانونيّة تكون قاسما مشتركا للجميع وخيارا شعبيّا، فالمواطنة بكل معايّرها التّاريخيّة والحضاريّة والثقافيّة والحقوقيّة... تجسّدت في هذا الشعار، وفي هذا الصّدد بالضبط تكرّست فكرة المواطنة اللّغوية في المجتمع الجزائري من خلال اللّغة الدستورية- الخيار الشعبي- التّي تعدّ لغة خادمة للغة جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين - التّي ظلّ الشعب يهتف بشعارها ويقدّسه - فجميع دساتير الجزائر كرّست اللّغة العربيّة لغة رسمية أولى (لباد ٢٠١٩).

إنّ المواطنة الحقّة هي تلك المواطن المشتركة لقيم ونواظم الأمّة، وهي ارتباط بالدولة وبقوانينها من أجل الدفاع على قواسمها المشتركة والحفاظ على سيادتها في إطار الحوار والتّعايش والتّسامح والسلام...، وفي إطار المرجعيّة التّاريخيّة والحضاريّة والثقافيّة: يقول صالح بلعيد: "وعلى العموم يمكن اعتبار المواطنة مجموعة من القيّم والنواظم لتدبير الفضاء العمومي المشترك، ويمكن تحديد أهمّ تجلياتها في أربع نواظم هي: الانتماء، الحقوق، المشاركة، الواجبات... وأنتقل إلى المواطنة اللّغوية التي تجمعنا في اللّغة المشتركة، وهي قسيمنا المختار من قبل الأجداد، بل إنّه اختيار استراتيجي مرن؛ حيث المازيغيّون تعربوا وبقوا على مزوغتهم، والعرب تمزّغوا وحافظوا على عروبتهم، وكان من وراء ذلك الانصهار الجمعي الذي أدّى إلى فتح الأندلس دون نكاية ولا شكاية، والكلّ وراء الفتح الإسلامي الذي اشتعلت فيه الآفاق من أجل الدين الإسلامي المصحوب بلغة العرب، ومالا يفهم به فهما جيّدا يحتاج إلى لغة التّنزيل، وهي العربيّة العدنانيّة التّي انصهر فيها الجميع بالمحافظة على الخصوصيّات التّي لا تخلّ بالمواطنة اللّغوية التّي تعني في أحد أوجهها ربط الفرد بدولته وبقوانينها، وجميع أبناء الوطن يتمتعون بتلقي لغات الوطن دون أي تميّيز، مع المحافظة على التراتبيّة اللّغويّة، وهي من متطلبات الثلاثي العالمي: الحوار+ التّسامح+ السّلام." (بلعيد ٢٠١٩، ١٨- ١٩).

إنّ طرد اللّغة الفرنسيّة من الجزائر بصيغة الاستقلال أوجّب على السّلطة الجزائرية والمؤسّسة اللّغويّة الجزائريّة الاعتناء بثروة التّنوع اللّغوي في الجزائر، فطرحت الجزائر صيغة تستمر في التّمكين لثوابت الأمّة، وفي التمكين للّغة العربيّة، تتمثّل في **"اللّغة العربيّة لغة جامعة"** وهي صيغة تمثّل شعارا جديدا وسليلا من شعار جمعية العلماء المسلمين، أسّسه القيميّة الحوار والتّسامح والسّلام والتّعايش. إنّها فكرة مستلهمة من مبادئ حركة جمعيّة العلماء المسلمين من جهة، وفي الآن ذاته هي صيغة تكرّس التّنوّع اللّغوي في الجزائر وتحافظ عليه.

لقد حمل وصف **"اللّغة العربيّة لغة جامعة"** مضمونا تاريخيّا وحضاريّا وثقافيّا واجتماعيّا وحقوقيّا وسياديّا ... وذلك على لسان رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة – المؤسسة اللّغوية الأولى في الجزائر- يقول: "نصف العربيّة باللّغة الجامعة بحكم حضورها التّاريخي وتقبلها الطوعي بين الأغلبيّة من ساكنة المنطقة العربيّة، إنّ اعتبارها في مجالها الطبيعي لغة وطنيّة ورسميّة، ليس أكثر من ممارسة للدّيمقراطيّة اللّسانيّة كما هو الحال في كثير من بلدان العالم التي لايصل فيها الجدل حول قضايا اللّغة الرسميّة إلى إنكار دورها وأهميتها في إسناد التّجانس المجتمعي والثقافي، يسمّي البعض ذلك الحرص بالاستثناء الثقافي للتّغطيّة على اليعقوبيّة وإضعاف التّنوّع اللّساني وفرض أحادية لغويّة مستبدّة، وهو ما تتحاشاه لغتنا الجامعة" (ولد خليفة ٢٠١٤، ٥).

وفي ذات السيّاق يضيف صاحب السّلطة اللّغوية في الجزائر متحدثا عن الأسباب الدستوريّة والتّاريخيّة والثقافيّة التّي تدلّل على ضرورة التّمكين لهاته الصيغة "اللّغة العربيّة لغة جامعة" والتّي صارت شعارا يحتفى به، مستلهما وشاحنا الأمر بالطاقة التّاريخيّة للأمّة الجزائرية، ورابطا اللّغة العربيّة بالدين الإسلامي كما فعلت جمعيّة العلماء المسلمين – وقت الاستعمار الفرنسي للجزائر- عندما مكنّت للّغة العربيّة، متحدثا في الآن نفسه عن مهدّدات اللّغة العربيّة المتمثلة في التّهديدات الثّقافيّة الفرنكفونيّة، فالعربيّة والمازيغية حسبه تنوّع ثقافي وثروة لغويّة وليست مسألة نزاعات عرقيّة، فالتّنوع الثقافي لايمكن أن يكون أبدا مصدرا للنّزاع، ومنه فالدستور الجزائري بما هو اختيار شعبي قانوني دليل على ذلك، يقول: "لقد تمّت دسترة الأمازيغيّة لغة وطنيّة بمبادرة من السيّد رئيس الجمهورية سنة ٢٠٠٢ إلى جانب العربيّة اللّغة الرسميّة المشتركة والجامعة لكلّ المواطنين، وعلى أي حال فإنّ كلا من العربيّة والأمازيغيّة هما لسان وتراث وليسا عرقا أو سلالة، فكل الجزائريّين بل كلّ الفضاء المغاربي تعرّب بفضل الإسلام وأصبحت العربيّة لسانهم الجامع مهما كانت اللّغة الأم، ولا يوجد في بلادنا سوى عدد قليل ممن لا يستعملون العربيّة في حياتهم اليوميّة، والبعض منهم لا يرغبون في استعمالها لأسباب ذاتيّة وإيديولوجيّة، وأحيانا بتحريض من مركز الفرنكفونيّة الذي يعاني من اكتساح الإنجليزيّة في عقر داره... إنّ التّعدديّة اللّغويّة ثروة ينبغي الحرص عليها، إذا كانت تدور حول اللّغة القطب، ولا تزاحمها أو تنزع عنها وظيفتها الجامعة، وقد كان هذا شأن العرب والمسلمين في عصرهم الزاهر... إنّ اللّغة الجامعة لا تقصي اللّغات الأخرى" (ولد خليفة ٢٠١٤، ٧). ويؤكد الباحث صالح بلعيد هذا الأمر تاريخيا فيقول: "...حتى في فترة الحكم الإسلامي/ العباسي لم تطرح المسألة اللّغوية، فقط حكمت (١٣) دولة مازيغيّة المغرب منذ الفتح الإسلامي بالعربيّة كلغة رسميّة والمازيغيّة كلغة للمعاملة اليّوميّة، وقد تخلّوا عن الحرف الروماني والتيفيناغي واستبدلوه بالخط العربي فقد اهتمّوا بإعلاء الدين الإسلامي" (بلعيد ٢٠١١، ٣١).

وعليه؛ فصيغة "اللّغة العربيّة لغة جامعة"، هي لغة وشعار الأمّة الجزائريّة السليل والخادم لشعار جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين، فهذا الشعار الجديد هو الراعي الرسمي لمسألة التّنوع اللّغوي في الجزائر، والحامل لقيم التّسامح والتّعايش والحوار والسلام اللّغوي في الجزائر. وهو الشعار الذي يستمر بالتمكين لمقومات الأمّة الجزائريّة التّي كرستها الحركة الوطنيّة الجزائرية زمن الاستعمار الفرنسي، وكرّستها دساتير الجزائر جميعها.

إنّ التّكامل الوظيفي بين شعار "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا" وشعار "اللّغة العربيّة لغة جامعة" مبنيّ على أدلة منطقيّة طبيعيّة مستخلصة من السيّاق الوطني الجزائري، وهي أدلة تتعامل مع اللّغة الفرنسيّة لغة المستعمر، وتتعامل مع اللّغة العربيّة والمازيغية لغة التّنوّع الثقافي، وفيما يلي نبرز معالم هذا التّكامل:

اللّغة الفرنسيّة: أمّا اللّغة الفرنسيّة فهي تمثّل في السيّاق الوطني الجزائري ما يلي:

- لغة المستعمر المطرودة من الجزائر بصيغة الاستقلال، فقد تمّ تكريس جمعية العلماء المسلمين في الحركة الوطنيّة الجزائرية كرمز لمقاومة المستعمر الفرنسي علميّا وثقافيّا؛

- لغة أجنبيّة تستعمل لطلب العلوم والمعارف والاحتكاك الثقافي؛

اللّغة العربيّة: أمّا اللّغة العربيّة فهي تمثّل في السيّاق الوطني الجزائري مقومات الهويّة الوطنيّة للأمّة الجزائريّة، وحججها في ذلك ما يلي:

- اللّغة العربيّة قاسم تاريخي وحضاري مشترك يشمل المغرب والمشرق العربيّين؛

- اللّغة العربيّة لها خصائصها التّاريخيّة والحضاريّة والعلميّة التّي تؤهّلها لخوض مسألة صراع اللّغات، فهي لغة منافسة وقادرة على خلق منافسة محليّة ودوليّة؛

- اللّغة العربيّة لغة القرآن والهويّة الدينيّة؛

- اللّغة العربيّة لغة الفتح الإسلامي؛

- اللّغة العربيّة لغة أمميّة رسميّة؛

تعايش العربيّة والمازيغيّة:

أمّا تعايش العربيّة والمازيغيّة فهي الدلالة الوظيفيّة لشعار "اللّغة العربيّة لغة جامعة"، ففكرة التّعايش اللّغوي تفتح المجال لأكثر من حجّة ودليل لتحقيق المقبوليّة للآراء والقيّم:

- التّعايش بين العربيّة والمازيغيّة حقّ طبيعي وحقوقي؛

- التّعايش بين العربيّة والمازيغيّة فكرة وسلوك ثقافي وحضاري مدني حديث؛

- التّعايش بين العربيّة والمازيغية إرث ثقافي ينبغي تنميته وتطويره؛

- التّعايش بين العربيّة والمازيغيّة تنوّع وثروة ثقافيّة ينبغي استثمارها لتحقيق السّيادة العلميّة والمعرفيّة ولكسب التّنوّع والاختلاف؛

- التّعايش اللّغوي يحقّق الاستقرار والأمن والثّقة بين أفراد المجتمع الواحد؛

- التّعايش اللّغوي يحدث المصالحة التّاريخيّة بين الفئات الاجتماعيّة التي تعيش تحت السلطة الواحدة ويحمي من الانشقاق والتّشتّت ويرعى الانسجام الجمعي؛

- التّنوّعات اللّغويّة والثّقافيّة لطالما اعتبرت مصادر للنّزاع في المجتمعات ؛ فالتّعايش اللّغوي هو مفهوم يسدّ هاته الفراغات الثّقافيّة والحضارية، ويجعل من التّنوّعات الثقافيّة واللّغوّية ثروة طبيعيّة واجتماعيّة وحضاريّة وثقافيّة...؛

خاتمة:

لقد تمّ الاسترشاد بمنطق الخطابة الجديدة لشايم بيرلمان وألبريخت تيتيكا لاستجماع دلالات شعارات اللّغة العربيّة في الجزائر من خلال متابعة سيّاقاتها؛ لذا يمكن إيجاز هاته الدلالات فيما يلي:

- شعارات اللّغة العربيّة في الجزائر شعارات ذات حمولة ثقافيّة وتاريخيّة وحضاريّة وحقوقيّة وسياديّة...لا يمكن فهمها إلاّ بتنزيلها في سيّاقها الوطني؛ ويعد الشعار التاريخي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "العربيّة لغتنا، والإسلام ديننا، والجزائر وطننا" الشعار الروحي الذي يمثل الهوية الوطنيّة الجزائرية.

- فكرة إقصاء اللّغة المازيغيّة من شعار "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا" التّي تطالع البعض، هي فكرة ينبغي عرضها على السيّاق التّاريخي، فالاستماع لصوت الإنسان واحترام التّراتب اللّغوي ضرورة حقوقيّة بالدّرجة الأولى. إلاّ أنّه يمكن طرح إجابة تاريخيّة لذلك تتمثّل في ضرورة تنزيل الشعار في سياقه التّاريخي، فالشعار جاء للردّ على حيل فرنسة الجزائر وسلب الهويّة والأرض، فجاء للردّ على ثلاثيّة الحملة المتمثلة في التّنصير والفرنسة والإدماج، التّي تستهدف الدين الإسلامي واللّغة العربيّة والوطن؛

- شعار اللّغة العربيّة لغة جامعة هو شعار سليل من شعار جمعية العلماء المسلمين للاستمراريّة في تثبيت مقومات الأمّة الأساسيّة. ويحمل هذا الشعار دلالة الاحتفاء بالثروة اللّغويّة عن طريق التّعايش والتّسامح والسّلام اللّغوي؛

- التّنوّع اللّساني ثروة طبيعيّة وتاريخيّة وحضارية لا يمكن ضبطها بسهولة، وإنّما تحلّ وتضبط بأفكار التفاوض. ممّا يفتح المجال للأطراف المتفاوضة لتقديم أكثر من حجة ودليل لتحقيق المقبوليّة لقيّم التّنوّع الثقافي، ففي هذا الصدد لابدّ من تدخل أدلة منطق الخطابة الجديدة لاحتواء الأمر؛

- التّكامل الوظيفي بين شعار "الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا" وشعار "اللّغة العربيّة لغة جامعة" مبنيّ على أدلة منطقيّة طبيعيّة مستخلصة من السيّاق الوطني الجزائري، وهي أدلة تتعامل مع اللّغة الفرنسيّة لغة المستعمر، وتتعامل مع اللّغة العربيّة والمازيغية لغة التّنوّع الثقافي.

- يتضمّن شعار"اللّغة العربيّة لغة جامعة" مجموعة من الأفكار اللّغويّة المدنيّة والحضاريّة الحديثة، مثل: التّسامح اللّغوي، المواطنة اللّغوية، السّلام اللّغوي...

المصادر و المراجع:

أبوالقاسم، سعداللّه (١٩٩٢). الحركة الوطنيّة الجزائرية "١٩٣٠- ١٩٤٥"، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
بلعيد، صالح (٢٠١١). المازيغية في خطر، تيزر وزو، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر.
بلعيد، صالح (٢٠١٩). رأي في تخطيط لغوي للمواطنة اللّغوية، المواطنة اللّغوية ودورها في تعزيز سبل التعايش السلمي بين اللّغات الوطنية في الجزائر، صالح بلعيد، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
الريفي، هشام (د.ت). الحجاج عند أرسطو، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، حمادي صمود، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية.
صولة، عبداللّه (د.ت). الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنّف في الحجاج "الخطابة الجديدة" لبرلمان وتيتيكا، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، حمادي صمود، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية.
القاسمي، علي (٢٠١٤). صناعة المعجم التاريخي للّغة العربيّة، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
القاسمي، علي (٢٠١٦). الإمام عبدالحميد بن باديس وريادة النهضة العربية، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللّغة العربية وأثره في الهوية اللّغوية، جيلالي علي طالب، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية .
لباد، ناصر (٢٠١٩). دساتير الجزائر، الجزائر، لباد للنشر والتوزيع.
الميلي، محمد (٢٠٠٧). ابن باديس وعروبة الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة.
ولد خليفة، محمدالعربي (٢٠١٤). كلمة افتتاح، التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، ولد خليفة محمد العربية، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

References

Abu al-Qasim, S. (1992). *Al-haraka al-wataniya al-Jaza'iriya (1930-1945)* [The Algerian national movement (1930-1945)]. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Mili, M. (2007). *Ibn Badis wa-urubat al-Jaza'ir* [Ibn Badis and the Arab identity of Algeria]. Ministry of Culture, Algiers Arab Culture Capital.

Al-Qasimi, A. (2014). *Sina'at al-mu'jam al-tarikhi lil-lugha al-Arabiya* [Making the historical dictionary of the Arabic language]. Beirut: Lebanon Library Publishers.

Al-Qasimi, A. (2016). *Al-Imam Abd al-Hamid bin Badis wa-riyadat al-nahda al-Arabiya* [Imam Abdelhamid Ben Badis and the pioneering of the Arab renaissance]. In *Dawr jamiyat al-ulama al-Muslimin al-Jaza'iriyin fi al-hifaz 'ala al-lugha al-Arabiya wa-atharuha fi al-huwiyya al-lughawiya* [The role of the Association of Algerian Muslim Scholars in preserving the Arabic language and its impact on linguistic identity] (J. A. Talib, Ed.). Algiers: Supreme Council of Arabic Language Publications.

Al-Rifi, H. (n.d.). *Al-hijaj 'inda Aristu* [Argumentation according to Aristotle]. In *Aham nazariyat al-hijaj fi al-taqalid al-gharbiya* [Major theories of argumentation in Western traditions] (H. Sammoud, Ed.). Tunis: Official Printing Press of the Tunisian Republic.

Belaid, S. (2011). *Al-mazighiya fi khatar* [Berber language in danger]. Tizi Ouzou: Publications of the Laboratory of Language Practices in Algeria.

Belaid, S. (2019). *Ra'y fi takhtit lughawi lil-muwatana al-lughawiya* [An opinion on linguistic planning for linguistic citizenship]. In *Al-muwatana al-lughawiya wa-dawruha fi ta'ziz subul al-ta'ayush al-silmi bayna al-lughat al-wataniya fi*

al-Jaza'ir [Linguistic citizenship and its role in enhancing peaceful coexistence between national languages in Algeria]. Algiers: Supreme Council of Arabic Language Publications.

Chaim, perleman& Lucie, Olbrechts –Tyteca (2008). *Traité de l'argumentation*, Bruxelles, Editions de L'université de Bruxelles.

Labbad, N. (2019). *Dustur al-Jaza'ir* [Algerian constitutions]. Algiers: Labbad Publishing and Distribution.

Ould Khalifa, M. A. (2014). *Kalimat iftitah* [Opening speech]. In *Al-ta'addud al-lisani wa-al-lugha al-jami'a* [Linguistic diversity and the unifying language]. Algiers: Supreme Council of Arabic Language Publications.

Soula, A. (n.d.). *Al-hijaj: Atruhu wa-muntalaqatuhu wa-taqniyatuhu min khilal musannaf fi al-hijaj "al-khitaba al-jadida" li-Berlman wa-Titika* [Argumentation: Its frameworks, approaches and techniques through the work "New Rhetoric" by Perelman and Olbrechts-Tyteca]. In *Aham nazariyat al-hijaj fi al-taqalid al-gharbiya* [Major theories of argumentation in Western traditions] (H. Sammoud, Ed.). Tunis: Official Printing Press of the Tunisian Republic.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Laanani, A. (2025). The Significance of the Arabic Language Emblem of the Association of Algerian Muslim Scholars in the National Context: Islam Is Our Religion, Arabic Is Our Language, and Algeria Is Our Homeland. *LANGUAGE ART*, 10(1), 21-34., Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2025.02

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/420

Language Art, 10(1): pp. 21-34, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.01 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۱۰، شماره۱، سال ۲۰۲۵، از صفحه ۲۱ تا ۳۴

اهمیت شعار زبان عربیِ «انجمن علمای مسلمان الجزایر» در بافت کلی ملی الجزایر: «اسلام دین ما، عربی زبان ما، الجزایر میهن ما»

دکتر عزالدین لعنانی[1]

استاد پژوهشی (رده الف)، مرکز پژوهش علمی و فنی جهت توسعه زبان عربی
بوزریه، الجزایر.

(تاریخ دریافت: ۲۳ اردیبهشت ۱۴۰۳؛ تاریخ پذیرش: ۲۳ بهمن ۱۴۰۳؛ تاریخ انتشار: ۱۰ اسفند ۱۴۰۳)

تحلیل شعارهای ویژه زبان عربی در الجزایر و قراردادن آنها در بافت تاریخی، تمدنی و فرهنگی، امروزه به دلیل کارکرد تبلیغاتی این شعارهای زبانی، از اهمیت بالایی برخوردار شده است. با بررسی شعارهای زبان عربی، می‌توان به چندین شعار زبانی دست یافت که نیازمند تحلیل در چارچوب امت، میهن، تاریخ و تمدن مدرن هستند. برای مثال، شعار «اسلام دین ما، عربی زبان ما، الجزایر میهن ما» که توسط انجمن علمای مسلمان الجزایر مطرح شد، به عنوان شعار محوری زبان عربی در این کشور شناخته می‌شود. این شعار برای مدت‌ها مقدس و جاودانه باقی مانده و زبانی خدمت‌گزار به آن شکل گرفته است، همان‌گونه که در شعار «زبان عربی، زبان فراگیر» متجلی است. این شعار مفاهیمی همچون همزیستی زبانی، تساهل زبانی و صلح زبانی و ... را دربرمی‌گیرد و شعاری است که با شعار انجمن علمای مسلمان الجزایر یکپارچگی کارکردی برقرار می کند و تداوم آن را هدف قرار می‌دهد، بنابراین زبان این شعارهاست. باید تجزیه و تحلیل شوند تا شواهدی مبنی بر مقبولیت ارزشی و تبلیغاتی آنها ارائه شود.

واژه‌های کلیدی: شعار زبانی، زبان عربی، زبان فراگیر، ارزش‌های تاریخی و فرهنگی، بلاغت جدید.

[1] Email: lananilanani69@gmail.com

Language Art, 10(1): pp. 21-34, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.01 DOR:
Article No.: 101.21.140311.2134

ORIGINAL RESEARCH PAPER

The Significance of the Arabic Language Emblem of the Association of Algerian Muslim Scholars in the National Context: Islam Is Our Religion, Arabic Is Our Language, and Algeria Is Our Homeland

Dr. Azzedine Laanani[1]
Research Professor - Grade A - Scientific and Technical Research Centre for the Development of the Arabic Language
Bouzaréah, Algeria.

(Received: 13 May 2024; Accepted: 11 February 2025; Published: 28 February 2025)

A meticulous examination of Arabic language mottos in Algeria and their placement within historical, civilizational, and cultural contexts has become imperative, considering the substantial propaganda value these linguistic slogans carry. Upon analyzing Arabic language mottos, one can identify several that demand careful scrutiny within frameworks of nationhood, homeland, history, and modern civilization. The motto "Islam is our religion, Arabic is our language, and Algeria is our homeland," adopted by the Association of Algerian Muslim Scholars, serves as a prime example of a national Arabic language motto in Algeria. This slogan has maintained its sacred status for an extended period. Within this context, a complementary linguistic framework has emerged, embodied in the motto: "Arabic as an inclusive language." This emblem encapsulates key concepts including linguistic coexistence, linguistic tolerance, and linguistic peace. It establishes functional synergy with the Association's primary motto while ensuring its enduring relevance. Consequently, a thorough analysis of these mottos' linguistic features is essential to demonstrate their value-based legitimacy and propaganda efficacy.

***Keywords*:** Linguistic Motto, Arabic Language, Inclusive Language, Historical and Cultural Values, New Rhetoric.

[1] Email: lananilanani69@gmail.com